إعداد: عبد العزيز بن محمد الشويش

١٤٤١هـ

﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [التوبة: ١٢٨]

ⓒ عبدالعزيز محمد عبدالعزيز الشويش ، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشويش ، عبدالعزيز محمد عبدالعزيز
حريص عليكم. / عبدالعزيز محمد عبدالعزيز الشويش .- الرياض ، ١٤٤١هـ

٦١ ص ؛ ..سم

ردمك: ٣-٣٦٠٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث - شرح أ.العنوان

ديوي ٢٣٥ ١٤٤١/٦٦١١

رقم الإيداع: ١٤٤١/٦٦١١
ردمك: ٣-٣٦٠٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الحمد لله القائل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن الكريم... أما بعد:

فهذه مجموعة من أحاديث المصطفى ﷺ الحريص على تزكيتنا بالكتاب والحكمة، وتعليمنا ما لم نكن نعلم، فيها من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق وجميل الآداب وطيب القول ما يجدر امتثاله وتعلمه وتعليمه.

وهذه العشرون حديثًا كلها في الصحيحين، وتتميز بالتنوع والتكامل لتغطي ما تدعو إليه الحاجة أكثر من غيره من الآداب والأخلاق، وقد حرصت على صياغة ما يستفاد منها بصيغة سلوكية تحثُّ على التطبيق وتبْنِي القيمَ في النفوس وتُنمِّي مشاعر الخير فيها وتلامس الواقعَ بالتغيير والتطوير الإيجابي.

والله أسأل أن ينفع بهذا الجهد وأن يجعلَه خالصًا لوجهه الكريم والحمد لله أولاً وآخرًا.

عبدالعزيز بن محمد الشويش
Shwish1@gmail.com

الحديث الأول

عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله ورسوله فهِجْرَتُهُ إِلَى الله ورسوله ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**). متفق عليه

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الأعمال	ما يقع من المكلف من قول أو فعل.
النيات	النيات جمع نية وهي القصد وعزم القلب على أمر من الأمور وشرعا العزم على فعل العبادة تقرّباً إلى الله تعالى.
هجرته	الهجرة في اللغة الخروج من أرض إلى أرض ومفارقة الوطن والأهل وشرعا هي مفارقة دار الكفر إلى دار الإسلام خوف الفتنة وقصدًا لإقامة شعائر الدين. والمراد بها في هذا الحديث الخروج من مكة وغيرها إلى مدينة رسول الله ﷺ.
يصيبها	يحصلها.
ينكحها	يتزوجها.

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث حديث عظيم، جليل القدر؛ واسع المعنى؛ كثير الفائدة؛ وهو عمدة أعمال القلوب، وميزان الأعمال الباطنة، حيث لا يعتد بالأعمال بدون النية، وتختلف الأعمال بالنيات فتختلف أحكامها فالأمور بمقاصدها فالعمل وإن كان ظاهره حسنا فإن الإنسان لا يؤجر عليه إلا إذا كانت نيته فيه خالصة لله تعالى.

التطبيقات التربوية:

- لا ينفع عمل بغير نيّة، والنيةُ محلُها القلب، ولا يشرع التلفظ بها.
- يجب تمييز العبادات بعضها عن بعض، والعبادات عن العادات، فمن عليه قضاء صلاة ظهر الأمس وأراد أن يقضيَها مع ظهر اليوم فعليه تمييز ظهر الأمس عن ظهر اليوم فكل صلاة لها نيتها، ومن يأكل لمجرد الأكل ورفع الجوع فأكله عادة ومن يأكل ليتقوى على طاعة الله واستحضارا لقوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأعراف فأكله عبادة.
- اجعل حياتك كلَّها عبادة تؤجر عليها بإخلاص النية في فعل ما أمرت بفعله وترك ما نهيت عن فعله والاحتساب فيما أباحه الله لك بأن تقصد به وجه الله تعالى.
- يشترط لقبول العمل أن يكون خالصًا صوابًا فالإخلاص يكون بالنية لله، أما الصواب فيكون باتباع سنة رسول الله ﷺ.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- الإخلاص قيمة سامية من قيم الإسلام العظيمة تحمل صاحبها على الصفاء والنقاء والتنزه عن الأخلاط والشوائب الضارة في الدين والدنيا والإخلاص يدعو لإتقان العمل إذ لا قبول للأعمال إلا بالإخلاص.
- هذا الحديث له قيمة عظيمة جدًا فهو أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام، ولهذا قال العلماء: مدار الإسلام على حديثين:

هذا الحديث:(إنما الأعمال بالنيات) فهو عمدة أعمال القلوب، وحديث عائشة رضي الله عنها: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدّ) فهو عمدة أعمال الجوارح.

وقال جماعة من العلماء أن هذا الحديث ثلث الإسلام لأن كسب العبد إما بقلبه أو بلسانه أو بجوارحه، والنية محلها القلب.

- أهمية الإخلاص لله عزّ وجل والحث عليه، فالنبي ﷺ في هذا الحديث قسّم الناس إلى قسمين مع أن عملهم واحد وهو الهجرة:

قسم: أراد بعمله وجه الله والدار الآخرة فهو مأجور، وقسم: أراد بعمله غرضا من أغراض الدنيا فحظه من عمله هذا هو هذا الغرض سواء حصل عليه أو لا.

- من فضل الله علينا ومن محاسن ديننا أن المباحات تصير طاعات نؤجر عليها بالنية الصالحة.
- الإخلاص يولد في النفس نشوة لحب العمل الصالح وشعورًا بأهميته والحرص على إتقانه.

قال مطرف بن عبدالله: (صلاح العمل بصلاح القلب وصلاح القلب بصلاح النية ومن صفا صُفّي له ومن خلط خُلط عليه).

الحديث الثاني

عنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ، أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ)** قَالَ أَبُو النَّضْرِ: **(لاَ أَدْرِي، أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً)** رواه البخاري.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
مَاذَا عَلَيْهِ	أَي من الْإِثْم والخطيئة

المعنى العام للحديث:

لا يجوز لأحد أن يمر بين المصلي وبين سترته، أو بينه وبين ثلاثة أذرع فأقل إذا لم يكن له سترة لما في ذلك من الإثم والعقوبة.

قال النووي: معناه لو يعلم ما عليه من الإثم لاختار الوقوف أربعين على ارتكاب ذلك الإثم، ومعنى الحديث النهي الأكيد، والوعيد الشديد في ذلك.

وسترة المصلي هي ما يكون أمامه أثناء صلاته كجدار أو سارية أو كرسي أو غير ذلك، أما ارتفاعها فيقدره العلماء بذراع أو أقل منه قليلا، والذراع مقداره ٦١,٢ سم تقريبًا.

التطبيقات التربوية:

- الحذر من المرور بين المصلي وسترته لما في ذلك من الإثم العظيم والوعيد الشديد.
- من السنة أن تصلي إلى سترة تكون فاصلًا بينك وبين مرور الناس كجدار أو عمود أو كرسي.
- من السنة قرب المصلي من سترته حتى لا يمر أحد بينه وبينها.
- لا يضر المصلي من يَمُرّ بعد سترته، ولا من يَمُرّ بعيدا عن مُصَلاّه ومكان سجوده ولا يأثم المار في ذلك.
- تعظيم شأن الصلاة وأنها صلة بين العبد وربه.
- مراعاة حقوق الناس التي شرعت لهم وعدم التعدي عليها.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- تعظيم قدر الصلاة، وتعظيم الحرمات في النفوس.
- عظم خطر التعدي على حقوق الناس خاصة إذا كان معه حق لله تعالى.
- الخشوع والخضوع لله تعالى في العبادة وخاصة الصلاة مطلب متأكد والصلاة إلى سترة سبب من أسباب الخشوع فيها.

قال الشافعي رحمه الله: (إن للعقل حدًا ينتهي إليه، كما أن للبصر حدًا ينتهي إليه).

الحديث الثالث

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**) رواه مسلم، وفيه أيضا عن أبي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**).

المعنى العام للحديث:

خير الناس وأولاهم بالله هو من يبدأ بالسلام وقد كان النبي ﷺ وهو أشرف الخلق يبدأ من لقيه بالسلام إلا أن بعض الحالات يكون فيها شيء من التفاضل، لذا بين لنا ﷺ من الأولى ببدء السلام فيها فالصغير يسلم على الكبير توقيرا له والرّاكب يسلم على الماشي، والماشي يسلم على القاعد تواضعا وطردا للكبر عن النفوس، والقليل يسلم على الكثير لحق الأكثرية على القلة وهكذا.

التطبيقات التربوية:

- من السنة أن يبدأ المسلم أخاه بالسلام إذا تساوت حالهما ركوبا أو مشيا ونحو ذلك.
- من السنة ومن التواضع أن يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد.
- من السنة ومن إعطاء الحقوق أهلها أن يسلم القليل على الكثير.
- من السنة ومن إعطاء الحقوق أهلها أن يسلم الصغير على الكبير احترامًا له.
- من السنة ومن التواضع والمؤانسة أن يسلم الداخل للبيت على أهله.
- البدء بالسلام سنة ورد السلام واجب على الكفاية.

- الحرص على كمال الأجر في السلام أو رده حيث تتفاوت الأجور بتفاوت السلام أو ردِّه؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَشْرُ حَسَنَاتٍ، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: عِشْرُونَ حَسَنَةً، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: ثَلَاثُونَ حَسَنَةً...)الحديث رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد وصححه الألباني.
- من السنة لمن قام من المجلس أن يسلم على من فيه ففي تكملة الحديث السابق الذي رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد وصححه الألباني:(..فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ).

القيم والأخلاق والمشاعر:

- المحبة من القيم الإسلامية العالية التي تؤلف بين الناس وتنشر المودة والطمأنينة بينهم، ومن أقوى أسباب حصولها وانتشارها بين المؤمنين: إفشاء السلام فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أوَلَا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم) رواه مسلم
- التواضع درة القيم وتاج الفضائل ومن تواضع لله رفعه، وديننا الحنيف في تشريعاته يجعل من التواضع سلوكًا يوميًا في حياتنا ومن أبسط صور ذلك البدء بالسلام وتسليم الراكب على الماشي والماشي على الجالس.

- من نعم الله علينا أن جعل التحية فيما بيننا تشعر بالسلام والأمان والبركة والرحمة.
- الإسلام دين الأخلاق الحميدة والمعاملة الحسنة فهو يحث على التوقير ولاحترام وإنزال ذوي الأقدار منازلهم وقدرهم.
- في ديننا منح وفرص ليتنافس المتنافسون ولكل مجتهد نصيب فليس من يأبي بأدنى الكمال كمن يتمه فمنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً".

الحديث الرابع

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**إذا تثاوب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل**). رواه مسلم

وعند البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (**التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا ضَحِكَ الشَّيْطَانُ**).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إذا تثاوب أحدكم	أَي إذا أراد التثاؤب.
فليمسك بيده على فيه	أي على فمه.

المعنى العام للحديث:

يحب الشيطان من الإنسان التثاؤب لأنه ينشأ من الامتلاء وثقل النفس والكسل وفتور الحواس؛ ولذا أمرنا الرسول ﷺ بكظمه ما استطعنا ولو بوضع اليد على الفم، وذلك لأن التثاؤب علامة الكسل، والشيطان يعجبه ويفرحه من الإنسان كسله وفتوره؛ حيث يقل عمله ويضعف في عبادته.

التطبيقات التربوية:

- الحذر من التدرج مع الشيطان واتباع خطواته قال تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴾ الأنعام:١٤٢
- حارب الشيطان ما استطعت، بعداوته ودفع وساوسه، وتجنب وسائل تثبيطه عن الطاعة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ فاطر:٦
- التثاؤب أمام الناس وفتح الفم منظر مقزز تأنفه الفطر السليمة لذا ينبغي رده وكظمه أو تغطية الفم أثناءه.
- السنة في التثاؤب رده قدر الاستطاعة ووضع اليد على الفم وليس من السنة قول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم حيث لم يرد ذلك عن النبي ﷺ.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- محبة ما يحبه الله وبغض ما يحبه الشيطان.
- الإسلام دين سماوي يوافق الفطرة ولا يتعارض مع العقول السليمة والأمزجة المعتدلة.
- سد أبواب الشر مهما صغرت حفاظا على دين المرء وضرورياته.
- الإسلام دين يراعي مشاعر الناس حين يأمر بتغطية الفم وعدم إصدار الصوت أثناء التثاؤب حتى لا تشمئز نفوس الحاضرين.

الحديث الخامس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطّأ به عملُه، لم يسرع به نسبُه**). رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
نفس	أزال وفرج.
الكربة	الغم والشدة.
يسر على معسر	المعسر من كربه الدين، وتعسر عليه قضاؤه والمعنى أمهله حتى يزول إعساره، أو تنازل عن بعض حقه إن كان غريما
سلك طريقا يلتمس علما	مشى إلى طلب العلم الشرعي وسعى فيه بالحفظ والمذاكرة والمطالعة
يلتمس	يطلب.

السكينة	الطمأنينة والوقار.
غشيتهم الرحمة	غطتهم وشملتهم من كل جهة.
حفتهم الملائكة	أحاطت وطافت بهم.
وذكرهم الله فيمن عنده	أثنى الله عليهم عند الملائكة.
بطأ	قصر.
لم يسرع به نسبه	من كان عمله ناقصًا لم يلحقه نسبه بمرتبة أصحاب الأعمال الكاملة.

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما يتيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة أو دلالة على الخير أو تيسير على معسر فأنَّ الجزاء من جنس العمل كما أن فيه فضل العلم الشرعي وأنه سبب لدخول الجنة ومن ذلك تدارس القرآن الكريم وخاصة في المساجد فإنه سبب لثناء الله على من يتدارسون كتابه في الملأ الأعلى وسبب لشمولية الرحمة ونزول البركة وحضور الملائكة وإحاطتهم بمن يتدارسونه.

التطبيقات التربوية:

- المبادرة لقضاء حوائج المسلمين، ونفعهم بما تيسَّر من عمل أو علم، أو مال أو نصح أو دلالة على خير.
- التيسير على المعسر وأن ذلك سبب لتيسير الله للعبد في الدنيا والآخرة.
- إعانة المسلم لأخيه المسلم بما يقدر عليه.
- الستر على المسلم الذي لا يعرف بالفساد والمجاهرة بالمعصية.
- طلب العلم الشرعي فهو سبب لدخول الجنة.
- الاجتماع على تدارس القرآن الكريم وخصوصًا في المساجد والدور الملحقة بها.
- الجزاء إنما يكون على الأعمال لا على نسب أو حسب.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- تنفيس الكرب والتيسير على الناس وستر عورات المسلمين والتعاون قيم دينية واجتماعية لها أثر كبير في سعادة المجتمع ورخائه وترابط أفراده وحصول الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي.
- السعادة مطلب دنيوي وأخروي، ومن أسباب حصولها السعي في قضاء حوائج الناس والوقوف معهم في الأزمات البدنية والمادية والمعنوية.
- التعاون من القيم الأساسية في الإسلام والصفات الحميدة في المسلمين وهو قرين المودة والرحمة وله دور كبير في ترابط المجتمع وتكافله قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ ﴾ المائدة ٢

- طلب العلم له منزلة عالية في الإسلام لما له من أثر في رفع الجهل ومعرفة الحق وتقدم المسلمين وتفوقهم.
- الاجتماع على الخير من شأنه أن يوحد الكلمة ويبث السكينة والطمأنينة في النفوس والأمان في المجتمع وأفضل ما يكون حين يكون على مدارسة خير الكلام: كتاب الله، وفي خير البقاع: بيوت الله.
- منزلة الإنسان وعلوه ليس بسبب نسبه أو ماله أو منصبه أو غيرها وإنما بعمله الصالح.

عن عائشة رضي الله عنها أنها تقول: (إن خلال المكارم عشر، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، يقسمها الله تعالى لمن أحب، صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنيع، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء).

الحديث السادس

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ بُعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**). رَوَاهُ مُسْلِمٌ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ما يتبين فيها	لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها.
يهوي بها	يسقط بسببها في جهنم.

المعنى العام للحديث:

يحذرنا رسول الله ﷺ من خطر اللسان والكلام بما حرم الله وأن الكلمة الواحدة قد يسقط قائلها مسافة بعيدة في جهنم بسبب غضب الله على قائلها لأنه لم يلتفت إليها قلبه ولم يبالي بها وهي تغضب الله والله تعالى يقول في مثلها: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾

النور: ١٥

التطبيقات التربوية:

- التأكد والتثبت من القول قبل أن نتكلم به، سواء ما نقوله لغيرنا أو ننقله عن غيرنا.
- تعويد اللسان على نطق الخير، حتى لا ينطق بالشر.

- ينبغي للإنسان أنْ لا يكثر الكلام، وأن لا يتكلم إلا فيما يعنيه، وأن يحترز من الكلام حين الغضب؛ لأنه يتكلم عند الغضب بما يضره في دينه ودنياه.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- مسؤولية الكلمة في الإسلام.
- للكلمة في الإسلام وزن وقيمة فهي ترفع صاحبها عند الله وعند الناس إن كانت خيرا وتُسقط صاحبها إن كانت شرا.
- الإنسان مسؤول أمام الله عن جوارحه وأعضائه فعليه أن يستعملها فيما خلقت له وفيما يرضي الله.
- المسلم لا يتكلم إلا بما فيه فائدة وإطلاق اللسان بالكلام خطر عظيم على الإنسان فقد يكون سببا لدخوله النار.

عن يحيى بن أبي كثير قال: (خصلتان إذا رأيتهما في الرجل فاعلم أن ما وراءهما خير منهما: إذا كان حابسًا للسانه، يحافظ على صلاته).

الحديث السابع

عنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، حَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً**)متفق عليه

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجليس الصالح	هو من يدل على الله وعلى ما يقرب إليه من قول أو عمل ولا يأتيك منه إلا الخير والنفع، وجليس السوء بعكسه.
يُحْذِيَكَ	يُعْطِيكَ

المعنى العام للحديث:

في الحديث إرشاد إلى الأمر بمجالسة من تنتفع مجالسته لك في دينك ودنياك من علم أو عمل أو نصيحة، أو تحذير مما يضرك كما يبصرك بعيوب نفسك، ويدعوك إلى مكارم الأخلاق ومحاسنها، بقوله وفعله وحاله فإن الإنسان مجبول على الاقتداء بصاحبه وجليسه، وأما مصاحبة الأشرار فإنها مضرة من جميع الوجوه فهم قُبح على من صاحبهم، وشر على من خالطهم. فكم هلك بسببهم أقوام من حيث يشعرون أو لا يشعرون. والطباع والأرواح جنود مجندة، يقود بعضها بعضاً إلى الخير، أو إلى ضده.

التطبيقات التربوية:

- الحرص على مجالسة الصالحين وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ومن تنفع مُجَالَستهم فِي دين أَو دنيا.
- عدم مُخَالطَة أَهْلِ الشَّرِّ والفجور والبطالة ومن تؤذي مُجَالَستهم فِي دين أَو دنيا.
- اختيار الجليس والصديق بناء على المعايير الشرعية وليس بناء على المصلحة والعاطفة.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- الصداقة قيمة أخلاقية وسلوك اجتماعي، والإسلام يهذب الصداقة بالنصح والمحبة والتعاون على البر والتقوى لذا فإن صداقتهم تستمر في الدنيا ولا تنقطع يوم القيامة قال تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ الزخرف:٦٧.
- للمجالسة تأثير لا بد منه، بقصد، أو بغير قصد لذا حرص ديننا على مجالسة الصالحين دون غيرهم قال تعالى:﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ الكهف: ٢٨.
- احتياط الإسلام لأتباعه وحرصه عليهم بترغيبهم في الخير وأهله وتحذيرهم من الشر وأهله.
- مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الْخَيْرِ نفعها ظاهر ولا ضرر منها، ومجَالَسَةُ أَهْلِ الشَّرِّ ضررها ظاهر ولا نفع فيه.

الحديث الثامن

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**إنَّ الله لا ينظرُ إلى أجسادِكُم، ولا إلى صورِكم، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبِكم**). رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا ينظر	معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبته أي إنما يكون ذلك على ما في القلب دون الصور الظاهرة قال تعالى: (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) أي: تختبر السرائر.

المعنى العام للحديث:

القلوب والأعمال هي موضع التقوى. فليست قيمة المرء في جمال صورته، ولا في كمال جسمه، والإنسان محاسب ومسئول عن نيتِهِ وعمله؛ فينبغي أن تكون نيتُهُ خالصةً لوجه الله تعالى، وعمله وفق ما جاء عن الله تعالى، وصح عن رسوله ﷺ.

التطبيقات التربوية:

- الاعتناء بحال القلب وعمله وصفاته، وتصحيح مقاصده.
- العمل يجب أن يكون خالصًا لله تعالى صوابًا على سنة رسوله ﷺ حتى يقبله الله.
- اعتناء المسلم في عبادته بالأثر لا بالمظهر فقط.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- أهمية عمل القلب وأنه هو المصحح للأعمال الشرعية.
- ميزان التقوى يؤدي إلى تكافؤ الفرص بين الناس عند الله، فالقرب من الله ليس بقوة الجسم أو جمال الصورة أو ارتفاع النسب أو المنصب أو كثرة المال والولد بل بالتقوى فمن كان لله أتقى كان من الله أقرب.

قال الحسن البصري رحمه الله: (إن القلوب تموت وتحيا، فإذا هي ماتت فاحملوها على الفرائض، وإذا هي أُحْيِيَت فأدبوها بالتطوع).

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (**من دعا إلى هُدى كان لهُ من الأجر مثل أجوز من تبعهُ لا ينقصُ ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعهُ لا ينقصُ ذلك من آثامهم شيئاً**). رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
من دعا إلى هدى	أي أرشد غيره إلى فعل خير أو أمره به أو أعانه عليه والهدى يشمل كل علم نافع وكل عمل صالح.
من دعا إلى ضلالة	مَنْ أَرْشَدَ غَيْرَهُ إِلَى فِعْلِ إِثْمٍ وَإِنْ قَلَّ أَوْ أَمَرَهُ بِهِ أَوْ أَعَانَهُ عَلَيْهِ.
من تبعه	اقتدى به فعمل مثل عمله.

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث الْحَثُّ عَلَى الدعوة إلى الخير والهدى والْأُمُورِ الْحَسَنَةِ وَتَحْرِيم الدعوة إلى الشر والضلالة والْأُمُورِ السَّيِّئَةِ وَأَنَّ مَنْ دعا إلى سُنَّة حَسَنَة كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ كُلِّ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا إِلَى يوم القيامة مع بقاء أجورهم لهم لا ينقصها أجره ومثله من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعهُ لا ينقصُ ذلك من آثامهم شيئاً والهدى في الحديث ما يهتدى به من الأعمال، وكلمة هدى نكرة تطلق على القليل والكثير، فأعظمه هدى من دعا إلى الله وأدناه هدى مثل من دعا إلى إماطة الأذى عن طريق

المسلمين وكل من عاون غيره على البر والتقوى: فهو من الداعين إلى الهدى، وكل من أعان غيره على الإثم والعدوان: فهو من الداعين إلى الضلالة.

التطبيقات التربوية:

- على المسلم أن يدعو إلى الله وإلى ما يحبه الله ويرضاه لما في ذلك من الأجور المتضاعفة والمستمرة.
- الحرص على العمل المتعدي نفعه للغير كتعليم القرآن الكريم والدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، والأمر بالمعروف والتهي عن المنكر بمراتبه وضوابطه الشرعية وقضاء حوائج الناس والسعي فيها.
- الحذر من الدعوة إلى الضلالة والشر مهما صغر لعظم جرم الداعي وشدة عقوبته وحمله آثامًا مع آثامه.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- للعمل الصالح المتعدي نفعه للآخرين كالتعليم والدعوة إلى الله تعالى قيمةٌ في ميزان الإسلام فهو نهج الأنبياء والرسل، ومن سلك سبيلهم، واقتفى أثرهم، فهم أنفع الناس للناس، ولذا كان الجزاء من جنس العمل، عملٌ يستمر وأجرٌ مثل أجر من انتفع بعمله أو علمه.
- الكرم صفة حميدة، وفضل الله وكمال كرمه يستوجب منا الشكر له تعالى حيث جعل الأجر للداعي إلى الخير مثل أجور من تبعه إلى يوم القيامة مكافأة له على الدعوة، ولم ينقص من أجور المدعوين ما استحقوه بعملهم.
- العدل صفة كمال ومن عدل الله تعالى أن جعل الهداية أنواع:

فهداية التوفيق والإلهام من الله تعالى، ولا يحاسب الإنسان عليها بل يبذل فيها وسعه والنتيجة بيد الله قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ٥٦ ﴾ القصص:٥٦

وهداية الإرشاد والتوجيه مطلوبة من المسلم يبذل فيها وسعه حسب طاقته قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ ﴾ الشورى: ٥٢

قال ابن حجر: (فينبغي للمرء ألا يزهد في قليل من الخير أن يأتيه، ولا في قليل من الشر أن يجتنبه، فإنه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها، ولا السيئة التي يسخط عليه بها).

الحديث العاشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**). رواه البخاري.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ليس الواصل بالمكافئ	يعني ليس الواصل حقيقة هو من يكافئ ويجازي على الإحسان بمثله فقط؛ كزيارة بدل زيارة؛ وإحسان بدل إحسان.
الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا	هو الذي يجازي على القطع بالصلة، وعلى الإساءة بالإحسان، فهذا هو الوصل حقيقة.

المعنى العام للحديث:

فضيلة صلة الرحم، وأن الإنسان الواصل حقيقة ليس هو المكافئ الذي إذا وصله أقاربه وصلهم، ولكن الواصل حقيقة هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها، فتكون صلته لله لا مكافأة لعباد الله، ولا لينال مدحاً وثناء من الناس، ولا شك أن المكافئ الذي يقابل الإحسان بالإحسان أحسن من الذي لا تحصل منه تلك المقابلة.

التطبيقات التربوية:

- القيام بصلة الأرحام ابتداء، وذلك أولى وأفضل من أن يكون عن طريق المقابلة والمماثلة.
- إذا سُبق الإنسان بالصلة ثم جازى بمثل ما سُبق إليه فهو على خير وله أجر.
- الأفضل والأتم لمن تحصل له القطيعة أن يقابل القطيعة بالوصل.
- استصحاب النية الخالصة لله في صلة الأرحام.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- صلة الرحم إحسان إلى الأقارب، والإحسان مما يحبه الله وله منزلة عظيمة في الإسلام وصلة الرحم عظيم أجرها عند الله والقطيعة خطر عظيم يفتك بالأسر والمجتمعات ويترتب عليها إثم وفساد كبير، لذا يحثنا رسولنا ﷺ على صلة الرحم حتى مع من قطع صلته بنا، قال تعالى: ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٣٤
- سلامة القلب ونقاوته من الإثم والبغي والحسد وحظوظ النفس سبب من أسباب سعادة الإنسان في الدنيا ونجاته يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الحديث الحادي عشر

عـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، قَـالَ: **(بَيْنَمَـا رَجُـلٌ يَمْشِـي بِطَرِيـقٍ، وَجَـدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ)**. رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فَأَخَّرَهُ	أبعده ونحّاه عن الطريق

المعنى العام للحديث:

يخبرنا رسولنا ﷺ عن كرم الله تعالى وأن فضله واسع وأن قليل الخير يحصل به كثير الأجر، فإماطة الأذى عن الطريق على سهولتها كانت سببًا لشكر الله تبارك وتعالى لهذا الرجل ومغفرته لذنوبه.

التطبيقات التربوية:

- إماطة الأذى عن الطريق من أعمال البر فتصدق على نفسك وعلى غيرك بهذا العمل.
- لا تحتقر من أعمال الخير شيئا مهما صغر أو قل فالكريم تعالى يجازي على القليل من الخير بالكثير من الأجر.
- الحرص على أعمال الخير التي يتعدى نفعها للغير لأنها تكون أكثر أجرا.

- الحذر من وضع الأذى في الطريق كالزبالة والمخلفات ومياه الصرف والروائح الكريهة فكما أن إزالتها صدقة فإن وضعها قد يوجب العقوبة.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- تنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية يبدأ من الاهتمام بصغائر الأمور وعدم احتقارها والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.
- الأذى المعنوي ليس بأقل ضرر على الناس من الأذى الحسي فمراعاة مشاعر الناس بعدم إيذائهم بها وبكف الأذى عنهم إن وجدت مثل رفع الأصوات أو الصور المخجلة أو التدخين أمام الناس أو الظهور بالمظاهر والملابس المقززة فإنها تماط بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة في حدود الطاقة والمسؤولية وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضوابطه الشرعية.
- نشر ثقافة الاحتساب البيئي في المجتمع من خلال المساهمة في نظافة الطرق والأماكن العامة والبراري واعتبار ذلك مما يتقرب به إلى الله.

الحديث الثاني عشر

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**).

رواه البخاري

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
معروف	المعروف اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعًا من طاعة الله تعالى والتقرب إليه وكل ما تألفه النفوس السوية والفطر السليمة وقد يكون المعروف قولا وقد يكون عملا.
صدقة	ثوابه ثواب صدقة.

المعنى العام للحديث:

من فضل الله على المسلم أن كل قول أو عمل تصحبه نية حسنة وفيه رضى الله تعالى فله حكم الصدقة في الثواب سواء كان مباحا أو واجبا وسواء كان من مكارم الأخلاق أومن آداب الإسلام كطيب الكلام وحسن الخلق ورقة الطبع وخدمة الغير.

التطبيقات التربوية:

- ينبغي للمسلم ألا يحقر معروفا أو يبخل به.
- إحسان النية في أعمالنا اليومية التي نؤديها وخاصة ما فيها علاقة وخدمة للغير.
- الحرص على طيب الكلام وحسن الخلق ورقة الطبع في التعامل مع الناس.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- عظمة هذا الدين وتعظيمه في النفوس حيث اهتم بكل صغيرة وكبيرة.
- فعل المعروف بطيب القول وحسن التعامل سبب لإشاعة المحبة والتعاون في المجتمع.
- القدوة الحسنة لها دورها في تحبيب الناس لهذا الدين وأهله وفعل المعروف للناس سلوك حسن يُقتدى به.

قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن الرجل ليسألني وأنا أمقته، فما أعطيه إلا حياءً، فهل لي في ذلك من أجر؟ قال: (إن ذاك من المعروف، وإن في المعروف لأجرًا).

الحديث الثالث عشر

عـنْ عَبْـدِ اللهِ بـن مسـعود رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا كُنْـتُمْ ثَلاَثَـةً فَـلاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ)**. متفق عليه

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يتناجى	المناجاة التحدث سراً بين الإثنين بحيث لا يسمعهما الثالث أو التحدث بلغة لا يفهمها.
تختلطوا	تصبحوا أكثر من ثلاثة.
يحزنه	يؤذيه ويزعجه ويسيء إليه

المعنى العام للحديث:

يرشدنا رَسُولنا ﷺ إلى ترك خلق ذميم وفعل محرم وهو أن يتناجى اثنان بحضرة الثالث دون إذنه لما في ذلك من أذية له فقد يظن أن النجوى والحديث عنه لأن الشيطان يسول ذلك ويزينه في نفسه كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ المجادلة: ١٠ فمن حسن الأدب وكرم الأخلاق ألا يتناجى اثنان دون الثالث لئلا يتباغض المؤمنون ويتدابروا وقد طبق الصحابة رضوان الله عليهم ذلك الأدب فكان

ابن عمر إذا أراد أن يُسَارَّ رجلا وكانوا ثلاثة دعا رابعًا ثم قال للاثنين: استأخرا شيئًا، فأني سمعت رسول الله يقول: لا يتناجى اثنان دون واحد، وناجى صاحبه).

التطبيقات التربوية:

- مراعاة مشاعر الناس بترك ما قد يجرحها أو يؤذيها.
- لَا يجوز أن يتناجى اثنان دون الثالث إِلَّا بِإِذْنِهِ، وكلما كثرت الجماعة كان أحسن وأبعد للتهمة والظنة.
- عدم إيذاء المؤمن أو فعل ما يحزنه وقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ الأحزاب:٥٨

القيم والأخلاق والمشاعر:

- لحسن الظن منزلة عظيمة في ديننا لذا نُهينا عما يؤدي لإساءة الظن ومن ذلك تناجي الإثنين دون الثالث.
- حرص الإسلام على دوام الألفة والمحبة بين المؤمنين بتحريم ما يؤدي للتنافر والتباغض.
- الاجتماع وعدم الفرقة من المطالب العظيمة في الإسلام لذا أمرنا بترك ما يؤدي إلى الفرقة وتفرق الكلمة.

الحديث الرابع عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (**كان النبي ﷺ يُعجبه التيمن في تنعله، وترجّله، وطُهوره، وفي شأنه كلِّه**). رواه البخاري

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَيَمَّنه	الابتداء في الأعمال بِاليدِ اليُمنى والرِّجْلِ اليُمنى والجانِبِ الأيْمن.
تنعّله	لَبِسَ النَّعْلَ.
تَرَجَّله	رَجَّل شَعْرَه: سَرَّحَهُ وسَوَّاه بالْمِشْطِ.
الطهور	الوضوء والغُسْل.
في شَأنِه كُلِهِ	أي في جميع أموره التي لها شأن، فقوله في شأنه كله لا يُفهم منه أنه في كل شيء، بل ما كان له شأن من أموره، وما شأنه التكريم.

المعنى العام للحديث:

كان النبي ﷺ يُفَضِّلُ البَدْءَ باليمين في كل ما من شأنه التكريم والتزين كلُبْسه النَّعْلَ وتمشيطِهِ الشَّعرَ وفي وضُوئِه وغُسلِهِ وفي جميع أُمورِهِ التي لها شأن أما الأمور التي ليست كذلك مثلُ دخولِ الخَلاء والاستنجاء والخروج من المسجد فالمُستحَبُّ فيها

التياسُرُ، وقد جاء النهي عن التّمسّح باليمين عند قضاء الحاجة، ومثله الامتخاط باليمين كما أن الاستنثار يكون باليد اليسرى.

قال النووي رحمه الله: قاعدة الشرع المستمرة استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب التكريم والتزيين، وما كان بضدهما استُحبَّ فيه التياسُر.

التطبيقات التربوية:

- اِسْتحبابُ التيمُّنِ في الأمور التي لها شأن وتكريم وزينة مثل الأشياء التي وردت في الحديث ومثل النوم على الشق الأيمن.
- وجوب استعمال اليمين في الأعمال التي ورد النهي عن استعمال الشمال فيها ومنها ما ورد في صحيح مسلم، قال ﷺ: (لا يأكلن أحد منكم بشماله، ولا يشربن بها، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بها، ولا يأخذ بها، ولا يعطي بها).
- التياسر في فيما شرع اليسار له كدخول الحمام والخروج من المسجد والتنظف من قضاء الحاجة وتنظيف الأنف.
- مراعاة مشاعر الآخرين باستعمال اليمين فيما يشرع فيه التيمن وعدم استعمالها فيما يشرع فيه التياسر كتنظيف الأنف وتغطية الفم عند التثاؤب لأن اليمين هي التي تسلم عليهم وتتعاطى معهم.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- محبة ما أحبُّ النبي ﷺ ومتابعته فيما أحب فإن في ذلك محبة لله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).

- ثقة المسلم واعتزازه بدينة حيث يدعوه إلى مكارم الأمور ومعاليها.
- القدوة الحسنة لها دور في نشر الخير بين الناس وهي دعوة صامته لنشر الإسلام ومحاسنه.
- من محاسن الإسلام سماحته ويسره وموافقته لفطرة الإنسان واستعداداته واهتمامه بالجوانب السلوكية التفصيلية.
- التيمن صفة مدح في الدنيا لها امتداد في الآخرة فأصحاب اليمين في الدنيا هم أصحاب اليمين في الآخرة. وأصحاب الشمال في الدنيا هم أصحاب الشمال في الآخرة.
- النظافة والاعتناء بالمظهر ومراعاة أصول التعامل مع النفس ومع الغير مما يعتني به الإسلام ويشجع عليه.

قال الماوردي: (إذا حسنت أخلاق الإنسان كثر مُصافُوه وقلّ مُعادوه فتسهلت الأمور الصعاب، ولانت له القلوب الغضاب).

الحديث الخامس عشر

عن عبدالله بْنَ عَمْرٍو بن العاص رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِي ﷺ: **(الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)**.متفق عليه

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المسلم	أي المسلم المستكمل لأُمور الإسلام.
مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	من كف أذاه عن المسلمين فلم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخصت اليد من دون سائر الأعضاء لأن أكثر الأفعال بها.
الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ	أي المهاجر الحقيقي من ترك المعاصي فليست الهجرة فقط في مفارقة الأهل والوطن في سبيل الله تعالى.

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث الحث على ترك أذى المسلمين وأن المسلم المستكمل لأمور الإسلام لا يؤذي أحدا بقول أو فعل وسواء كان ذلك باللسان أو باليد أو بأي تصرف حسي أو معنوي يؤذي الغير كالإشارة والغمز والظلم والحسد واقتطاع الحقوق، كما أن على المسلم واجب وهو أن يلتزم هجر ما نهى الله عنه، وتخصيص اليد هنا لأن معظم الأفعال بها، كما أن الكلام قد يؤذي الناس وآلته اللسان.

التطبيقات التربوية:

- حفظ اللسان عن الغيبة والنميمة والهمز واللمز والسب والشتم واللغو واللعن وقول الزور وسائر المحرمات القولية.
- حفظ اليد عن إيذاء الناس بها بغير حق كالضرب وأخذ حقوقهم وممتلكاتهم والتعدي عليها، أو الكتابة بها شيئا يؤذيهم، أو الإشارة بها إلى ما يلحق الضرر بهم.
- هجر وترك كل ما حرم الله ورسوله فقد صح عنه ﷺ أنه قال: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم).
- اشغال اللسان بذكر الله والأعضاء بفعل الخير، ففيه صرف لها عن إيذاء الناس بها.
- استشعار الخوف، والحذر من التورّط في محارم الله والوقوع في معاصيه عند إرادة أي قول أو فعل.
- الحذر ثم الحذر من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها فيما يؤذي المسلمين أو في ارتكاب ما نهى الله عنه وأمر بتركه فإن تأثيرها وانتشارها واستمرارها أقوى من اللسان واليد.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- احترام المسلمين لبعضهم البعض يعزز المحبة والألفة فيما بينهم لذلك حرص الإسلام على تحريم كل ما من شأنه أن يؤدي إلى عكس ذلك فحّرم أن يؤذي المسلم غيره بقول أو فعل.

- مراعاة مشاعر الناس وخصوصياتهم وحقوقهم لها شأن عظيم في ديننا قال ﷺ فيما صح عنه: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه).
- استشعار المسؤولية الفردية والجماعية تجاه الممتلكات العامة ومنافع المسلمين بعدم التعدي عليها وإلحاق الضرر بها أو تعطيل منافعها ففي هذا إيذاء لعموم المسلمين.
- في هجر المنهيات وترك المنكرات محافظة على سلامة المجتمع وطهارته من أمراض الشبهات والشهوات والأبدان.

قال الحسن البصري رحمه الله: (كانوا يقولون: إن لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول يرجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه، لا يرجع إلى القلب، فما أتى على لسانه تكلم به).

الحديث السادس عشر

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ**). رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ	أي انظروا في أمور الدنيا إلى من هو أقل منكم
أَجْدَرُ	أحق وأولى
تَزْدَرُوا	تحقروا

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث توجيه لنا من رسولنا ﷺ بأن ننظر حين ننظر إلى غيرنا في أمور الدنيا إلى من هو دوننا ليَظهر لنا بذلك نِعَماً كثيرةً مَنّ الله بها علينا وليست عند غيرنا فنحمد الله ونشكره عليها ولا نحتقرها بخلاف ما إذا نظرنا إلى من هو أفضل منا في أمور الدنيا فإن النفس حينئذ تطلب مثل ذلك وتستصغر ما عندها وتحتقره وينشأ عن ذلك أمور ذميمة منها الحسد والطمع.

التطبيقات التربوية:

- عدم النظر إلى ما في أيدي الناس خاصة الذين بُسطت لهم الدنيا فذلك يحمي النفس من ضرر الأخلاق الذميمة كالطمع والحسد والتسخط والتشكي.

- شكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة التي أنعم الله بها علينا سواء ما علمناه منها أو ما خفي علينا فهي لا تعد ولا تحصى.
- عدم متابعة ما يعرضه التافهون في وسائل التواصل الاجتماعي ممن لا هم لهم إلا بطونهم وأبدانهم ومظاهرهم وإشباع شهواتهم وعدم مراعاة أحوال الناس ومشاعرهم.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- القناعة خلق محمود، والرضا بالموجود ولو كان دون الكفاية نعمة من الله وسبب من أسباب السعادة.
- قسم الله الأرزاق والنعم بين عباده فقال تعالى: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ الآية الزخرف٣٢ ومقارنة الإنسان نفسه بغيره ممن هو أفضل منه ينشيْ في النفس الغيرة والحسد وغيرها من الأخلاق الذميمة كما ينشئ العداوة والتباغض بين الناس فعلينا أن نتعبد الله بشكره وحمده على كل حال فعندك ما ليس عند غيرك وعند غيرك ما ليس عندك.
- من الواجب مراعاة مشاعر الآخرين وعدم جرحها باستعراض ما يمتلكه الإنسان بحق أو بغير حق وعرض الخصوصيات الفارهة على الملأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي ففي من يشاهدها قلوب مجروحة، ونفوس منكسرة، وأيدٍ محتاجة ممدودة؛ وغير ممدودة، وأجساد عارية، مما ينتج عنه غيرة وحسد وتباغض ومشكلات أسرية واجتماعية.

الحديث السابع عشر

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ**). رواه البخاري

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
نعمتان	النعمة الحالة الحسنة التي يكون عليها الإنسان.
مغبون	الغبن هو الشراء بأضعاف الثمن، أو البيع بدون ثمن المثل وهو وصف لحالة الخسارة في عدم استثمار الصحة والفراغ.

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث يُذكّر النبي ﷺ أمته بمقدارِ عظيمِ نعمة الله عليهم في الصحة والفراغ فهي أيام العمل والتأهب والاستعداد والاستكثار من الزاد فمن فاته العمل فيها لم يدركه عند مجيء أضدادها، ولا ينفعه التمني للأعمال بعد التفريط والإهمال في زمن الفرصة والإمهال وكثير من الناس مقصرون في شكرهما والقيام بواجبهما فإن من لا يقوم بحق ما وجب عليه ويعمل في حال فراغه وصحته فهو مغبون لأن الله أمرهم أن يعبدوه باستثمار ما ابتدأهم به من النعم الظاهرة والباطنة، ويشكروه عليها، وجعل مدة طاعتهم في الدنيا منقضية بانقضاء أعمارهم، وجعل جزاءهم على ذلك الخلود الدائم في جنات فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر،

فمن أنعم النظر في هذا كان حريًا به ألا يذهب وقت من صحته وفراغه إلا وينفقه في طاعة ربه.

التطبيقات التربوية:

- ينبغي الاشتغال بالأعمال الصالحة حال المقدرة عليها وعدم التسويف في أدائها بل والاهتمام بها قبل حصولها تحسبا للأحوال الطارئة المشغلة عنها.
- الاستكثار من العمل الصالح فمن فاته العمل حال الصحة والفراغ فقد لا يستطيعه حال المرض والانشغال ولا ينفعه حينئذ التمني بعد التفريط.
- العمل بوصية الرسول ﷺ: (اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناءك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك).
- من العمل الصالح ما لا يحتاج منك إلى جهد ومكان وتستطيع فعله في كل أحوالك كالعبادات القلبية والقولية فالتفكر والتسبيح والاستغفار وعموم الذكر ومراجعة الحفظ يمكن أن تملأ بها ما ينشأ لديك من فراغ كأوقات الانتظار وفي السيارة وقبل النوم.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- الشكرُ له قيمة عظيمة ومنزلة كبيرة، ونعم الله التي من بها علينا لا تحصى ولا تعد وكلما شُكرت النعم زادت وتباركت، وشكرها ليس هو فقط اعتراف القلب بها باطنا، والتحدث بها ظاهرًا، بل لا بد من استعمالها وصرفها فيما يحب من أسداها لنا، ومن أعظم نعم الله علينا الصحة والفراغ وإن من الغبن البين أن

يمنحك الله الصحة في بدنك والفراغ في وقتك ثم لا تستثمره بالعمل الصالح فضلا أن تصرفه في ما لا يرضي الله.

- استشعار أن الصحة قد لا تدوم وأن الوقت إذا ذهب لا يعود سيكون دافعا للعمل وترك التسويف، فلا يغيب عنك هذا الشعور إذا وجدت من نفسك كسلا.

قال ابن القيم رحمه الله: (أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم لا يدرك بالنعيم، وأن من رافق الراحة فارق الراحة وحصل على المشقة وقت الراحة في دار الراحة، فإنه على قدر التعب تكون الراحة.

الحديث الثامن عشر

عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**) متفق عليه

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
منافقا خالصا	قد استجمع صفات النفاق فهو شديد الشبه بالمنافقين.
خصلة	صفة.
النفاق	النفاق هو إظهار الخير وإبطان الشر، وهو نوعان: - اعتقادي: وهو إبطان الكفر وإظهار الإيمان وهو مخرج من الإسلام. - عملي: وهو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الإيمان في القلب ويسمى النفاق الأصغر ومثاله الخصال المذكورة في الحديث.
يدعها	يتركها ويخلص نفسه منها.
غدر	ترك الوفاء بالعهد.
خاصم	نازع وجادل.
فجر	مال عن الحق واحتال في رده.

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث تحذير من أربع صفات وهي الخيانة في الأمانة والكذب في الحديث والغدر في العهد والفجور في الخصومة وهذه الصفات لا تليق بالمسلم وليست من طبعه بل هي من صفات المنافقين وعلامات على النفاق أعاذنا الله منه وهذه الخصال الأربع إذا وجدت في مسلم فصاحبها شبيه بالمنافقين فيها، ومتخلق بأخلاقهم وإن لم يكن نفاقه كنفاق من يظهر الإسلام ويبطن الكفر، وصفات المنافقين كثيرة وهذه الأربع من أخطرها وأكثرها ضررا على الإنسان نفسه وعلى الناس لأن ضررها متعدٍ إلى الغير فمن وجدت فيه واحدة من هذه الخصال ففيه صفة من صفات المنافقين ومن كانت فيه جميعها كان فيه أخص وأخس صفاتهم فكان شديد الشبه بهم وهذا معنى كان منافقا خالصا اللهم طهر قلوبنا وأعمالنا من النفاق.

التطبيقات التربوية:

- احرص على أن تكون قدوة صالحة لغيرك بسلوكك الحسن وسيرتك الطيبة، ومن مقومات القدوة الصدق والأمانة والوفاء وطيّب القول.
- احذر من الوقوع في النفاق العملي بفعل شيء من خصال النفاق المذكورة في الحديث وغيرها فإنها من كبائر الذنوب.
- أدِّ الأمانة إلى أهلها عينية كانت أو معنوية ولا تخُن من ائتمنك على غرضٍ أو سر أو رسالة ونحوها وشجع غيرك على ذلك.

- تجنب الكذب وحذّر غيرك منه ولو كان يسيرًا فإن من يكذب ويتحرى الكذب لا يزال كذلك حتى يكتب عند الله كذّابا.
- إذا تعهدت لأحد بشيء أو كان بينك وبينه عقد فعليك الوفاء به وأحذر من الغدر.
- إذا حاورت أحدًا أو خاصمك أحد فجادله بالتي هي أحسن وأحذر من الأيمان الكاذبة وفاحش القول والكذب، وتجنب الباطل والميل عن الحق فذلك أدعى للقبول وأظهر للحق وأحفظ للدين.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- الأمانةُ من أهم الصفات التي تُميّز الشَخصيّة الإسلامية وهي قيمة واسعة الدلالة تشمل حقوق الله وحقوق الناس وتحرس المجتمع المسلم من غوائل الغدر وعواقب التفريط فهي من الأخلاق الإسلامية الرفيعة التي تنشر الثقة بين الناس وتضاعف من تماسكهم وتعاونهم، وتجعل من حياتهم حياة آمنة طيبة، ولأهمية الأمانة أمرنا الله تبارك وتعالى بها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ النساء:٥٨ واعتبر رسولنا الكريم الخيانة صفة لا تليق بالمؤمنين بل هي من صفات المنافقين.
- الصدق من صفات المؤمنين، وهو من أجَلِّ الأخلاق وأعظمها، وهو مصدرُ كثيرٍ من الفضائل الخُلقية؛ وقد أمر الله المؤمنين بالصدق معه ومع الناس في الحديث، وقول الحق، ومطابقة الكلام للحقيقة، وحكاية الواقع، ونقل الأخبار، وفي جميع الأحوال قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ

ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة: ١١٩ ولأهمية الصدق وقيمته حذرنا رسولنا الكريم ﷺ مما يضاده ويفسده وهو الكذب.

- الوفاء من القيم الهامة والأخلاق الفاضلة التي لها أثرها الواضح ودورها الجميل في حياة الناس أفرادا ومجتمعات، وهو خلق من أخلاق الإسلام الراقية، وصفة من صفات النفوس الأبيّة والفطر السوية، فبه يأمن الناس بعضهم بعضا وتسود بينهم الألفة والمودة ومن أخص صفات المؤمنين الوفاء بالعهود والعقود والوعود قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ النحل: ٩١
- العدل في القول والجدال بالتي هي أحسن يبني بين الناس جسرا من التفاهم والتواصل والمودة والوصول إلى الحق، أما الفجور في الخصومة فهو يزرع الشقاق بينهم ويورث العداوة والبغضاء وينفر من قبول الحق قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل: ١٢٥

وأوصانا ربنا تبارك وتعالى بالعدل في القول قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

الأنعام:١٥٢

دخل أبو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال: (اعهد إليّ، قال: أولم يأتك اليقين ؟ قال: بلى، قال: فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ماكنت تنكر، وتنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله، فإن دين الله واحد).

قال المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه: (لأن أموت عطشًا أحب إلي من أن أخلف موعدًا).

قال معروف: (إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا فتح له باب العمل، وأغلق عنه باب الجدل، وإذا أراد بعبدٍ خيرًا فتح له باب الجدل، وأغلق عنه باب العمل).

قال ابن عبد البر: (وعد الكريم نقدٌ ووعد اللئيم تسويف).

الحديث التاسع عشر

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: (**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**). رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
البر	البرّ كلمة جامعة لجميع أفعال الخير وخصال المعروف
الإثم	الإثم كلمة جامعة لجميع أفعال الشرّ والقبائح كبيرها وصغيرها
حاك	تحرك في الصدر وتردد ولم ينشرح له وحصل في القلب منه الشك والخوف من كونه ذنبا.

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ وأوجزها، فإن البرّ كلمة جامعة لجميع أفعال الخير وخصال المعروف وقد أوجزه ﷺ في حسن الخلق؛ فحسن الخلق أعظم خصال البر حيث يجعل صاحبه متصفا بالطاعة والصلة واللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وطلاقة الوجه، وكف الأذى، وبذل الندى، والرفق، والعدل، والإنصاف، والإحسان ولين الكلام والرفق والعدل والبذل في وغير ذلك.

والإثم كلمة جامعة لجميع أفعال الشرّ والقبائح، وقد أوجزه ﷺ بإخباره بأن له علامتين:

الأولى: أن الإثم ترفضه الفطرة السليمة ويتردد في النفس السوية ويحدث منه نفرة واضطراب في القلب لعدم الطمأنينة له.

الثانية: أن صاحبه يكره أن يطلع عليه وجهاء الناس وأشرافهم، لأن النفس بطبعها تحب اطلاع الناس على خيرها وبرّها وتكره ضد ذلك.

التطبيقات التربوية:

- احرص على بذل العلم والتوجيه لمن يحتاجه وإن لم يسألك إياه أو يطلبه منك.
- التحلي بحسن الخلق ففيه مجامع أعمال البر ومعانيه.
- علينا ألا نغتر بما يتداوله أصحاب الشبهات والشهوات وعامة الناس من فتاوى لم تصدر من العلماء المعتبرين كاللجنة الدائمة وهيئة كبار العلماء، خاصة إذا وجدت في نفسك ترددا.
- المجاهرة بالإثم ليست من طباع النفس السوية والقلب السليم المتيقظ، بل هي مرض وبلوى، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة في وسائل التواصل الاجتماعي عبر القنوات والأجهزة الذكية فاربأ بنفسك عنها والحذر الحذر من أن تكون مجاهرا وقد قال ﷺ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولَ يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ) متفق عليه.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- البر من القيم الإسلامية العظيمة الجامعة لمعاني الخير وأعماله وهو على نوعين:
- البر بمفهومه العام وهو البر المذكور في هذا الحديث وسبق الحديث عنه
- البر بمفهومه الخاص وهو عمل محدد من أعمال البر العام مثل بر الوالدين ومثل بر الصلة والإحسان إلى الفقراء.
- المروءة مطلب شرعي أخلاقي يحمل صاحبه عَلَى الْوُقُوفِ عِنْدَ مُحَاسِنِ الأَخْلاَقِ وَجَمِيلِ الْعَادَات وبها يرتدي المرء من الصفات ما يجمله ويزينه، ويترك ما يدنسه ويشينه، والتحلي بها ميزان ومعيار لمعرفة النافع من الضار.

قال سفيان الثوري رحمه الله: (ما رأيت أسهل من الورع، ما حاك في نفسك فاتركه).

الحديث العشرون

عنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ**). رواه مسلم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المعروف	المعروف ما يستحسن شرعاً.
طلق	سهل منبسط متهلل بالبشر.

المعنى العام للحديث:

فِي هذا الحديث الْحَثُّ عَلَى فعل الْمَعْرُوفِ فكل معروف صدقة وَإِنْ قَلَّ حَتَّى إن طَلَاقَةَ الْوَجْهِ عِنْدَ اللِّقَاءِ معروفٌ تؤجر عليه لما في ذلك من إيناس لأخيك المؤمن وتأليف للقلوب بين المؤمنين، والمعروف كل مستحسن شرعا يصدر عن رغبة وطيب نفس حبا في الخير ومنه معاملة الناس بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال وطيب القول.

التطبيقات التربوية:

- استكثر من فعل المعروف وبذله ولا تتركه لقلته وبساطته فقد يكون سببا للوصول إلى مرضاة الله وأنت لم تلقي له بالا.

- إدخال السرور على أخيك المؤمن من المعروف الذي يحبه الله وتؤجر عليه فلا تبخل به على غيرك وهو سرور لنفسك أيضا.
- أنواع المعروف كثيرة ويسيرٌ فعلها ومنها السلام والكلمة الطيبة والتبسم في وجه أخيك والدعاء له وشكره والثناء عليه بحق والنصح له والإصلاح بين الناس ومساعدة المحتاج وإرشاد المسترشد والتائه وإماطة الأذى...الخ فلنجعل منها ثقافة سائدة في المجتمع بفعلها والتشجيع عليها.

القيم والأخلاق والمشاعر:

- للمعروف وصنائعه وانتشاره بين الناس قيمة عظيمة أصلها في الفطرة وتستحسنها العقول السليمة وتستدعيها الشريعة وتأجر عليها، والمعروف بابه واسع جداً من حيث تنوعه ومن حيث المستفيدين منه فهو للبشر وغيرهم من الدواب والطير، وقد جُبلت النفس البشرية على حب الخير وفعله، وهو دأب الأنبياء والصالحين، وهو مما يجلب الألفة والمحبة وصلاح المجتمع، فينبغي فعله وإشاعته بين الناس.
- صنائع المعروف تقي مصارع السوء وتوجد شعورا بالأمن النفسي والترابط الأخوي والحياة الكريمة.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (أي بني، عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنّوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم).

ملخص لأهم القيم والأخلاق الواردة في الأحاديث

الحديث	القيم والأخلاق
الأول	الإخلاص، حسن القصد.
الثاني	تعظيم قدر الصلاة، تعظيم الحرمات، مراعاة حقوق الآخرين.
الثالث	المحبة، التواضع، إفشاء السلام.
الرابع	الاتِّباع، حسن التصرف، مراعاة مشاعر الآخرين.
الخامس	تفريج الكرب، التيسير، التعاون، الستر، التلاوة، طلب العلم، الطمأنينة.
السادس	المسؤولية، التَّبيُّن والتثبت، حفظ اللسان.
السابع	القدوة الحسنة، حسن الصحبة.
الثامن	الإخلاص، التقوى.
التاسع	الدعوة إلى الله، الخوف، الترغيب والترهيب.
العاشر	صلة الرحم، سلامة القلب، حسن العهد.
الحادي عشر	الإحسان، إماطة الأذى، التعاون.
الثاني عشر	المعروف، فعل الخير.
الثالث عشر	الاجتماع وعدم الفرقة، حسن التصرف، دفع سوء الظن.
الرابع عشر	التيمن، حسن السمت والمظهر.

الخامس عشر	حفظ اللسان، كف الأذى، تعظيم الحرمات، قوة الإرادة.
السادس عشر	الشكر، القناعة، الرضا.
السابع عشر	الشكر، الحمد، التفكر.
الثامن عشر	الأمانة، الصدق، الوفاء، حسن المعاملة، المجادلة بالتي هي أحسن.
التاسع عشر	البر، حسن الخلق، المحاسبة، المروءة.
العشرون	المعروف، البشاشة وطلاقة الوجه، المسارعة في الخيرات.

المراجع

- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة/ ط ١ - ١٤٢٢هـ
- **المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم)**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري دار إحياء التراث العربي — بيروت
- **شرح صحيح البخاري لابن بطال**، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، مكتبة الرشد ط ٢ - ١٤٢٣هـ
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، بو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي — بيروت ط ٢- ١٣٩٢هـ
- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى — مصر ١٣٨٩هـ
- **التيسير بشرح الجامع الصغير**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، مكتبة الإمام الشافعي — الرياض ط ٣ ١٤٠٨هـ
- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان ط ٤ ١٤٢٥ هـ
- **تطريز رياض الصالحين**، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١ ١٤٢٣ هـ
- **شرح الأربعين النووية**، محمد بن صالح العثيمين، دار الثريا للنشر.
- **شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية**، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، مؤسسة الريان ط ٦ ١٤٢٤ هـ
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة ط ٢ ١٤٢٠هـ
- **مسند أبي داود الطيالسي**، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، دار هجر — مصر ط١ ١٤١٩ هـ
- **فقه النفس من أقوال العلماء وأعمالهم**، يحي بن إبراهيم اليحيى، دار طيبة الخضراء.

المحتويات

المقدمة ٣
الحديث الأول ٥
الحديث الثاني ٨
الحديث الثالث ١٠
الحديث الرابع ١٣
الحديث الخامس ١٥
الحديث السادس ١٩
الحديث السابع ٢١
الحديث الثامن ٢٣
الحديث التاسع ٢٥
الحديث العاشر ٢٨
الحديث الحادي عشر ٣٠
الحديث الثاني عشر ٣٢
الحديث الثالث عشر ٣٤
الحديث الرابع عشر ٣٦
الحديث الخامس عشر ٣٩
الحديث السادس عشر ٤٢
الحديث السابع عشر ٤٤
الحديث الثامن عشر ٤٧

الحديث التاسع عشر ٥٢
الحديث العشرون ٥٥
ملخص لأهم القيم والأخلاق ٥٧
الواردة في الأحاديث ٥٧
المراجع..... ٥٩
المحتويات..... ٦٠

تم بحمد الله

رقم الإيداع: ١٤٤١/٦٦١١
ردمك: ٣-٣٦٠٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨